
[DOCUMENT TITLE]

Entrepreneurial culture as an entry point for sustainable growth in Egypt



بحث مُقدّم للمجلة العربية للإدارة

إعداد

د/ أمانى صلاح محمود المخزنجى

مدرس بمعهد العبور العالى للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات

ت: ٠١٠٩٦٣٧٣٢٣٣

amanis@oi.edu.eg

٢٠٢٠

Entrepreneurial culture as an entry point for sustainable

growth in Egypt

Dr. Amany Salah Mahmoud Al-Makhzangy

Instructor at Higher Obour Institute for Management , Computers and Information Systems . amanis@oi.edu.eg

Abstract: Entrepreneurship is a spark to achieve economic prosperity, as it helps increase job creation, which reduces unemployment, the creation of new methods of management and work, the introduction of innovative products and services, and support for innovation activities that have become the key to modern theories of development and growth, and one of the most important keys to competitiveness and business success, As competition in the global economy has become based on knowledge and innovation, all of the above makes entrepreneurship an engine of economic growth. Therefore, the Innovation and Entrepreneurship Unit of the Global Practices Sector for Trade and Competition builds the capabilities of promising companies in High-growth sectors such as agricultural activities, information and communications technology, and clean technology. A global network of business incubation centers has been established in various fields to support young entrepreneurs at every step of their journey by financing the initial stages, providing technical training and market information, and the study confirmed a joint integration relationship between the Entrepreneurship Index (GEI) and development The sustainable dimension with its various dimensions, the developmental dimension and the social dimension, where the study results resulted in a high correlation coefficient R^2 99.5%, 99.3%, respectively, at the level of significance of 1%. And reduce its carbon emissions R^2 27.3% were using analysis (ARDL) Auto -Regressive Distributed Lag Model.

Key words : entrepreneurship, Egypt, sustainable development, relationship assessment.

ملخص :

تُعتبر ريادة الأعمال شرارة لتحقيق الرخاء الاقتصادي ، حيث تُساعد في زيادة خلق فرص العمل مما يُقلل البطالة ، ابتداءً أساليب جديدة للإدارة والعمل ، إدخال منتجات وخدمات مُبتكرة ، ودعم أنشطة الابتكار الذي أصبح مفتاح النظريات الحديثة للتنمية والنمو ، وأحد أهم مفاتيح القدرة التنافسية ونجاح الأعمال ، حيث أصبحت المنافسة في الاقتصاد العالمي قائمة على المعرفة والابتكار ، كل ما سبق يجعل من ريادة الأعمال محرك للنمو الاقتصادي ، وعلى ذلك تقوم وحدة الابتكار وريادة الأعمال التابعة لقطاع الممارسات العالمية للتجارة والمنافسة ببناء قدرات الشركات الواعدة في القطاعات مرتفعة النمو كالأنشطة الزراعية، وتكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا النظيفة. كما تم إنشاء شبكة عالمية لمراكز احتضان أنشطة الأعمال في شتى المجالات لدعم الناشئين من رواد الأعمال في كل خطوة من رحلتهم من خلال تمويل المراحل الأولى، وتوفير التدريب الفني ومعلومات السوق، وقد أكدت الدراسة عن وجود علاقة تكامل مشترك بين مؤشر ريادة الأعمال (GEI) والتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة البعد التنموي والبعد الاجتماعي حيث حيث أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع معامل الارتباط R^2 ٩٩,٥ % ، ٩٩,٣ % على الترتيب عند مستوى معنوية ١% ، أما البعد البيئي فهو يحتاج إلى مزيد من اهتمام رواد الأعمال بتفعيل المشروعات والأنشطة في اتجاه تحسين البيئة الاقتصادية وتقليل الانبعاثات الكربونية جاءت R^2 ٢٧,٣ % وذلك باستخدام تحليل (ARDL) .

Auto -Regressive Distributed Lag Model .

الكلمات المفتاحية : ريادة الأعمال ، مصر ، التنمية المستدامة ، تقدير العلاقة .
المقدمة :

تقوم ريادة الأعمال بدور فعال في تحفيز التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع الابتكار، حيث أنه أحد الركائز الأساسية لمؤشر ريادة الأعمال، والذي يُعدّ سبيلاً لزيادة الإنتاجية، خلق فرص العمل، خلق تقنية تعمل على تحسين الكفاءة، وتبادل الأفكار الإبداعية للشركات على مستوى العالم، ومن ثم توليد دائرة أقطابها نفقات البحث والتطوير والابتكار والإنتاجية ودخل الفرد، والتي يُعزز كل منها الآخر مما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المستمر، كما يساهم الابتكار في إيجاد الحلول الفعالة لقضايا التنمية الحرجة، مثل الوصول إلى الطاقة النظيفة والماء النقي، وتحسين الصحة وخدمات التعليم، وهي تمثل أبعاد هامة تُساعد رواد الأعمال في تحسين الاقتصاد ككل، مما يوفر مكاسب أوسع لضرورة دعم ريادة الأعمال والابتكار .

أولاً : الدراسات السابقة والاطار النظري :

لقد أثرت الباحثة البدء بالدراسات السابقة وذلك لاستخلاص أهم الفجوات البحثية التي يُمكن أن تكون محل اهتمام هذه الدراسة ولم تتداركها الدراسات السابقة، وعلى هذا يُمكن تناول الدراسات السابقة كما يلي :

أ- الدراسات السابقة :

١. دراسة (Wong,2005)

‘Entrepreneurship, Innovation and Economic Growth: Evidence from GEM Data. تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الريادة والابتكار التكنولوجي على النمو الاقتصادي باستخدام بيانات مستعرضة على ٣٧ دولة مشاركة في المرصد العالمي لريادة الأعمال عام ٢٠٠٢ بالإضافة إلى مؤشرات الاقتصاد الكلي المجمعة من المصادر الإحصائية الوطنية والدولية لكل دولة، وقد جاءت فرضيات هذه الدراسة كالتالي :

١. البلدان ذات المستويات الأعلى من الابتكار التكنولوجي سوف يكون لديهم معدلات نمو أسرع .
٢. البلدان ذات المستويات الأعلى من الريادة عموماً سوف يكون لديهم معدلات نمو أسرع .
٣. البلدان ذات المستويات الأعلى من فرصة TEA (Total Entrepreneurial Activity) سيكون لديهم معدلات نمو أسرع.

النموذج المستخدم لاختبار الفرضيات هو من النماذج الكلاسيكية الجديدة للنمو ممثل في دالة الانتاج Cobb-Douglas لقياس أثر الابتكار والريادة على النمو الاقتصادي، والشكل العام لنموذج الانحدار

$$\text{Rate of Economic Growth} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{Base year GDP per worker} + \alpha_2 \text{Growth in Capital per worker} + \beta_1 \text{New Firm Creation} + \beta_2 \text{Technological Innovation intensity}$$

Controls
Predictors

المستخدم هو معدل النمو الاقتصادي المُعبّر عنه بمعدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي (المتغير التابع) ، حيث يتم حساب المعدل عن طريق أخذ متوسط سنوي لمعدلات النمو المركبة بين ١٩٩٨/١٩٩٧ و عامي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ على مدى فترة ٥ سنوات ويمثلها المعادلة التالية :
وقد اوضحت نتائج الدراسة أنّ :

بالنسبة **للفرض الأول** : جاءت العلاقة إيجابية بين الابتكار ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بغض النظر عن مقياس ريادة الأعمال ، أي أنّ كثافة الابتكار التكنولوجي تُعتبر أحد العوامل الهامة والإيجابية لزيادة الناتج المحلي ، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت هذا الرابط الإيجابي بين المتغيرين .

وبالنسبة **للفرض الثاني** : فقد جاءت العلاقة إيجابية أيضاً بين المستوى المُتقدّم من ريادة الأعمال ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ، حيث أثبتت التحليلات أنّ لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي ، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع النتائج في الأدبيات السابقة حيث أنّ المستويات الأعلى في ريادة الأعمال ترتبط بمعدلات نمو أعلى للناتج المحلي الإجمالي .

وبالنسبة **للفرض الثالث** : لم تثبت معنويته قد يكون بسبب إلى وجود الدول ذات الدخل المنخفض في العينة ، حيث يتم استغلال الإيجارات الاقتصادية ينشأ من عيوب السوق بدلاً من المخزونات غير المستغلة من المعرفة والمعلومات ، وقد تم إجراء تحليل إضافي لتحديد ما إذا كانت آثار التفاعل موجودة بين إنشاء الأعمال الجديدة والابتكار، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير و تفاعل كبير وتداخل جوهري بين انتشار إنشاء الأعمال ومخرجات الابتكار.

٢. دراسة (Jian,2020) **Business creation, innovation, and economic growth:**

Evidence from China's economic transition, 1978–2017

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر ريادة الأعمال والابتكار على النمو الاقتصادي في الصين خلال الفترة (١٩٧٨-٢٠١٧) وذلك باستخدام المعادلة التالية :

$$\log(y_{it}/y_{i0}) = \beta_1 \log(y_{i0}) + \beta_2 \text{Entrepreneurship}_{it} + \beta_3 \log(n_{it} + g + \delta) + \beta_4 \log(\text{investment}_{it}) + \beta_5 \log(\text{government}_{it}) + \beta_6 \log(\text{loan}_{it}) + \beta_7 \log(\text{education}_{it}) + \beta_8 \text{FDI}_{it} + \beta_9 \log(\text{road}_{it}) + \eta_i + \tau_t + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

حيثُ تم أخذ اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد ، وكذلك لوغاريتم (log) البيانات المتعلقة بالاستثمار والريادة ، والتعليم ، والتمويل بالاقتراض كمُتغيرات مُستقلة ، وذلك لبيان تأثيرها على المتغير التابع المُتمثل في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي .

وقد تمثلت فرضيات هذه الدراسة فى فرضية واحدة وهى :

➤ لريادة الأعمال والابتكار أثر على النمو الاقتصادى فى الصين .

وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلى :

تظهر نتائج الانحدار أنه على مدار فترة العينة أنّ ريادة الأعمال والابتكار لها آثار إيجابية على نمو الاقتصاد الصيني ، وهذا يعني أن الاقتصاد ينمو بشكل أسرع فى المناطق التي تتمتع بمزيد من أنشطة ريادة الأعمال، كما أنّ ريادة الأعمال لعبت دورًا حاسمًا فى النمو الاقتصادى الصينى خلال الأربعين عامًا الماضية.

مساهمة الدراسة الحالية : تتمثل مساهمة الدراسة الحالية فى تغطية عدة فجوات هى :

- **فجوة زمنية :** حيث أنّ الدراسة الحالية تتناول فترة زمنية حديثة وفقاً لأحدث البيانات المتاحة .
 - **فجوة مكانية :** حيث تناولت الدراسة الحالية مصر ولم تتطرق الدراسات السابقة لها .
 - **فجوة قياسية :** حيث أنّ الدراسة الحالية استخدمت المنهج العلمى الحديث فى تقدير العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المُستدامة ، فهو جانب أغفله أيضاً الدراسات السابقة ، حيثُ اختبرت الدراسات السابقة أثر ريادة الأعمال على النمو أو التنمية الاقتصادية دون التطرق لمفهوم التنمية المُستدامة ، الأمر الذى ترتب عليه وضع نموذج قياسى يتضمن مُتغيرات إضافية أغفلتها الدراسات السابقة تتعلق بالتنمية المُستدامة مثل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقيقى، والعمر المُتوقع عند الميلاد ، ونصيب الفرد من انبعاثات الكربون CO₂ ، بالإضافة إلى مؤشر الابتكار العالمى (GII) ، مؤشر التنمية البشرية (HDI) ، ومُشر ريادة الأعمال (GEI) .
- وبعد العرض السابق للدراسات السابقة يُمكن تحديد مُشكلة ، أهداف ، أهمية ، و فروض ومنهج الدراسة الحالية على النحو التالى :

١. مشكلة الدراسة :

تُعتبر ريادة الأعمال مُحرك مُهم لخلق فرص العمل على المدى القصير والطويل فى الاقتصاد ، مما يُعزز النمو الاقتصادى من خلال تقديم تقنيات ومُنتجات وخدمات مُبتكرة ، و تتحدى المنافسة المتزايدة من رجال الأعمال الشركات القائمة لتصبح أكثر تنافسية ، إلا أنّ تراجع ترتيب مصر على المستويين الدولى والعربى يحتاج إلى مزيد من التحليل والدراسة لبيان أوجه القوة والضعف ، وكذلك أسباب التراجع ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى تحليل واقع ريادة الأعمال فى مصر فى ضوء التوجه الدولى لثقافة ريادة الأعمال ، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية : ماهى التحديات التى تحول دون تقدّم مصر عالمياً فى مجال ريادة الأعمال ؟ وما هى السياسات اللازمة لتدعيم ريادة الأعمال على المُستوى الدولى ؟ وما هو تقييم ريادة الأعمال فى مصر عربياً ودولياً ؟.

٢. هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي إبراز دورريادة الأعمال في تحقيق التنمية المُستدامة في مصر بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وذلك في ظل التوجه لثقافة ريادة الأعمال على المُستوى العالمي بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة ، وتقييم وضع مصر إقليمياً وعالمياً مع تحليل نقاط القوة والضعف .

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من أهمية ريادة الأعمال التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل المشهد الاقتصادي لاقتصاد الدولة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويعترف الاقتصاديون وصانعو السياسات بهذه الحقيقة ، ويقرون أنّ ريادة الأعمال أصبحت محرك للنمو الاقتصادي و عامل حفز لتوسيع وتعزيز الأنشطة الإنتاجية في كل مجالات الحياة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم (Emm .O,2017, p: 1) .

٣. **فرضيات الدراسة:** تقوم هذه الدراسة علي فرضيه أساسيه وهي :

- لتبنى ثقافة ريادة الأعمال دور إيجابي في تحقيق التنمية المُستدامة بمصر .
وهي بالتالي تنقسم إلى ثلاث فرضيات مُستمدة من أبعاد التنمية المُستدامة (البُعد الاقتصادي – البُعد الاجتماعي – البُعد البيئي) على النحو التالي :

- لتبنى ثقافة ريادة الأعمال دور إيجابي في تحقيق التنمية الاقتصادية بمصر .
 - لتبنى ثقافة ريادة الأعمال دور إيجابي في تحقيق التنمية الاجتماعية بمصر .
 - لتبنى ثقافة ريادة الأعمال لتبنى ثقافة ريادة الأعمال دور إيجابي في تحقيق التنمية البيئية بمصر .
٤. **تصميم الدراسة :**

وتتضمن منهج الدراسة ، وعينة الدراسة ، ومقاييس الدراسة وطرق جمع البيانات وأسلوب تحليلها على النحو التالي :

أ- **منهج الدراسة :** استندت الدراسة على عدة مناهج منها **المنهج الوصفي التحليلي Descriptive analytical approach** في تناول الدراسات السابقة المُتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها وإبراز مساهمة الدراسة الحالية ، **المنهج الاستنباطي Deductive approach** في تحليل متغيرات الدراسة لإيضاح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المُستدامة ، بالإضافة إلى **المنهج العلمي الحديث The modern scientific approach** لبناء وصياغة نموذج قياسي لاختبار العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المُستدامة خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٩ م) وفقاً للبيانات المتاحة .

ب- **طرق جمع البيانات :** وقد اعتمدت الباحثة على البيانات الصادرة عن كل من :

- البنك الدولي World Bank .
- المعهد العالمي للريادة والتطوير The Global Entrepreneurship and Development Institute (GEDI) والتي تخص مُتغيرات الدراسة وهي مؤشر ريادة الأعمال (GEI) Global Entrepreneurship Index ، مؤشر الابتكار العالمي (GII) Global Innovation Index ، مؤشر التنمية البشرية (HDI) Human Development Index ، متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة ، متوسط نصيب الفرد من انبعاثات الكربون ، والعمر المُتوقع عند الميلاد .

ج- **مجتمع وعينة الدراسة :** اختصت الباحثة دولة مصر لتطبيق الدراسة عليها خلال الفترة (٢٠٠٨ - ٢٠١٩) وذلك لاختبار العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المُستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي – الاجتماعي – البيئي) في مصر ، يُمثل البعد الاقتصادي متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الثابتة ، ويُمثل البعد الاجتماعي العمر المُتوقع عند الميلاد ، بينما يُمثل البُعد البيئي متوسط نصيب الفرد من انبعاثات الكربون ، وذلك وفقاً للبيانات المُتاحة من موقع البنك الدولي ، والمرصد العالمي لريادة الأعمال .

ب- الاطار النظرى :

يُحسّن رواد الأعمال الاقتصاديات و حياة الناس من خلال خلق فرص عمل ، وتطوير حلول جديدة للمشاكل ، وخلق تقنية تعمل على تحسين الكفاءة ، و تمكين الأفكار الإبداعية للشركات وتوسيع نطاق أفكارهم التجارية ، وتحفيز النمو الاقتصادي ، وإيجاد الحلول الفعالة لقضايا التنمية الحرجة ، مثل الوصول إلى الطاقة النظيفة والماء النقي ، وتحسين الصحة وخدمات التعليم ، وهى تمثل أبعاد هامة تُساعد رواد الأعمال فى تحسين الاقتصاد ككل ، ممّا يوفر مكاسب أوسع لضرورة دعم ريادة الأعمال (Zoltán,2017:p4) . وعلى ذلك سوف نتطرق الباحثة لمفهوم ريادة الأعمال ، مؤثر ريادة الأعمال ، والاطر الريادى فى مصر ، النظام الايكولوجى لريادة الأعمال ، وعلاقة الريادة بالابتكار ، ثم أثر الريادة على التنمية المُستدامة .

١ . مفهوم ريادة الأعمال : the concept of entrepreneurship

تُعتبر ريادة الأعمال ظاهرة مُتعددة الأوجه ولها العديد من المعاني والتعاريف المختلفة ، حيث يُعرف المرصد العالمى لريادة الأعمال (The Global Entrepreneurship Monitor(GEM) ريادة الأعمال بأنها "أيّ محاولة للقيام بأعمال تجارية جديدة مثل إنشاء مشروع جديد أو توسيع نشاط تجاري قائم ، من قبل فرد ، أو فريق من الأفراد ، أو عمل مُؤسسى" ، كما عرّف Martin "رائد الأعمال" بأنه الشخص الذي يخلق قيمة عن طريق تحويل "الموارد الاقتصادية من منطقة إنتاجية أقل إلى منطقة إنتاجية أعلى (Martin and Osberg, 2007, p.2) ، كما عرّفه شومبيتر باعتباره مبتكراً القوة لتحقيق التقدم الاقتصادي ، وهى مهمة فى عملية "التدمير الخلاق" ولذلك كعامل تغيير (Schumpeter, 1962/2005, p.3) ، فى حين عرّفه Dees على أنه رجل أعمال اجتماعي يعمل بجرأة على اقتناص الفرص دون أن يقتصر على الموارد المتاحة حالياً ، محافظاً على القيم الاجتماعية ، وهو وكيل التغيير حيث يشارك فى عملية الابتكار المستمر ، والتكيف ، والتعلم (Gregory Dees et al. 2001, pp: 4–5) ، وقد عرّف Oyedele رائد الأعمال بأنه ذاك الشخص الذى يُحدد فرصة فى المجال الاقتصادي ، ثم يجمع الموارد اللازمة لاستغلال هذه الفرصة بنجاح ، ويترتب عليها خلق قيمة فى النظام الاقتصادي (Ogundele, 2007:p14) .

٢ . الاطار الريادى فى مصر : Entrepreneur evaluation in Egypt

حدد الخبراء فى المرصد العالمى لريادة الأعمال سمات تُحفّز مناخ ريادة الأعمال فى الدول، ثلاث منها ترتبط بشخصية رائد الأعمال وهى السلوك ، القدرة ، والطموح بينما باقى العوامل تتبع من النظام البيئى المُحيط برائد الأعمال وتؤثر فى العملية الريادية وهى البنية التحتية ، هيكل السوق ، السياسات الحكومية ، قطاع الشركات ، القطاع المالى ، نظام التعليم والتدريب ، ونظام البحث والتطوير (Zoltán,2018:p19) ، حيث تُعتبر السياسات الحكومية من أهم المؤثرات على النشاط الريادى وذلك بتوفيرها الدعم المالى للشركات الناشئة ، كما يُمثل كل من التعليم والتدريب والأعراف الثقافية والاجتماعية جانباً مهماً من جوانب القوة فى الاطار العام لريادة الأعمال ، فكلما زاد الوعى بأهمية ريادة الأعمال وتوافرت سبل التعليم والتدريب فى المراحل المدرسية أو بعدها ، كلما زادت قوة الاطار الريادى للدول (Zoltán,2018, ,p:19) ، وقد حدد مرصد الريادة العالمى عدة مؤشرات عالمية لتقييم الاطار الريادى فى الدول نستعرضها فيما يلى :